

تفسير ابن كثير

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ

يقول تعالى محقرا بشأن الحياة الدنيا وزينتها ، وما فيها من الزهرة والنعيم الفاني ، بقوله : (

فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) أي : مهما حصلتم وجمعتم فلا تغتروا به ، فإنما

هو متاع الحياة الدنيا ، وهي دار دنيئة فانية زائلة لا محالة ، (وما عند الله خير وأبقى) أي

: وثواب الله خير من الدنيا ، وهو باق سرمدي ، فلا تقدموا الفاني على الباقي ؛ ولهذا قال

: (للذين آمنوا) أي : للذين صبروا على ترك الملاذ في الدنيا ، (وعلى ربهم يتوكلون) أي

: ليعينهم على الصبر في أداء الواجبات وترك المحرمات .